

کون پاماکان

# بیتربان





كان يا ما كان...

# بَيْتْرِيَانْ



مقتبسة عن حكايات ج.م. بازي  
رسوم - منصور عموري

يُسَمُّوا كَانَ الْهَدُوءَ مُخَيَّمًا عَلَى مَقْبُولٍ عَاطِلَةً دَارِلِينَ، تَسْلُلُ بَيْتْرِيَانُ إِلَى غُرْفَةِ الْإِنْتَابِ الثَّلَاثَةِ :  
وَيَتَدَي وَ جُول وَ مَا يَكْتَلُ الْإِدِينَ كَالْأَوْثَانِ تَحْتَ حِرَاسَةِ الْكَلْبَةِ لَالَا . يُعَدُّمُ الْفَلَمَاتِ  
الشَّيْءَ دَارِلِينَ عَلَيْهِمْ، نَامَتْ بِذَوْرَحَا . وَ لَمْ تَرَ الصُّغْلُ الطَّائِرُ يَدْخُلُ مِنَ الشَّافِةَةِ .



صَاحَ الْآفِلَقَالُ مَنِيحَةً وَاحِدَةً : « ١١١ بَيْتْرِيَانُ ! إِذَا أَنْتَ مُؤَيَّدَةٌ حَقًّا ؟ » « أَجَابَ بَيْتَرُ :  
« بِالطَّبَعِ ، أَنَا مُؤَيَّدَةٌ ! هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى بِلَادِ الْأَمْكَانِ » . « وَ لَكِنْ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ » « ١١١٢ » « نَسَاءَلْتُ  
وَيْتْدِي تَسْتَعْرِفُهُ ... بِالْعَلِيِّانِ طَلْعَا ! » « فَجَاءَتْ خَرَّتْ عَلَيْهِمُ السَّاحِرَةُ » « ثُمَّ تَنَامَ ، وَ عُنَا  
سَحَرِيًّا فَحَلَقُوا نَعِيمًا .





نيسا كان كل من ويندي و جود و مايكل يشعرون بخطر ان يحلقوا في الهواء  
ظهرت من تحتهم جزيرة صغيرة خضراء وسط بحر الزرق واسع.



فصاح بيتربان : « انظروا ! هذا هو بلد الأوتكان ! لكن احاربوا القرابينه ! »  
فقال ويندي : « اي قرابينه .. » فقاطعها فجاء ازيز قنبله صغير في اذنها ، وزرر ..



حطت ويسدي على أرض الجزيرة وأنها تريد : « بينما كان جون ومايكل  
شاكيب متعجبين ، حين تلك أخطأ بهم جماعة من الأطفال يصيحون قريانا  
« انقروا! » و أخيرا وجد يسدي أمالنا » .



« من أنتم ؟ من تكونون ؟! » تساءلت ويسدي . أجابوا : « نحن الأطفال  
الضالعون ، انقروا معنا ، من فضلكم .. سوف نلتصق بوقتنا سنزود ! »





تدخل بيتربان غاتالا : « الآن هيا بنا لنزور الجزيرة، ثمة الكثير من الأشياء التي يمكننا أن نراها، والتي هي أكثر متعة من القبطان كزوشي و فراعنته مثل الهنود الحمر و الخوربات .  
كانت السعادة تغمر ويندي و جون و ماينكل حتى سمع فجأة دوي صارخة رهيبية.



صرخ بيتربان غاتالا : « انظروا من هناك ! إنه الملعين كزوشي الذي أمر فراعنته بالاعتقال  
ليس نيعري ! ثمة شيخ قبيح من الهنود ! ! فتوسلت ويندي إلى بيتربان : « اذهب  
وخلصها من قبود ذلك الشرير من فضلك . » فاجابها بيتربان غاتالا : « ها يلي اصير  
إلى هناك لنخلصها ! » وبالرغم من أنها ضعيفة و شحاشة و مقيدة إلى القارب إلا  
أنها كانت عزيمة للنفس شامخة.



خَطَّ بِيَرْبَانَ عَلَى صَخْرَةٍ تَسْرِفُ عَلَى قَارِبِ الْفَرَّاسَةِ، وَ أَمَرَ مُقْبِلًا  
صَوْتُ كُتْرُوشِي : « حَرِّزُوا الْآنَ بِنْتُ شَيْخِ الْقَبِيلَةِ ». فَفَزَّ الْفَرَّاسَةُ  
مَدَّحُولِينَ. فَأَضَافَ بِيَرْبَانَ فِي إِضْرَارٍ : « هَبَا ! اسْرِعُوا ! هَذَا الْفَرَّاسَةُ  
اِكْتَفَاهُمْ اسْتَحْفَافًا وَ قَالُوا الْمَغْنَاةُ الرَّهْمَتَةُ : « اَنْطَلِقِي ، فَأَنْتِ حُرَّةٌ ! »



بَعْدَ عُرْدَةِ الْفَرَّاسَةِ، كَادَ كُتْرُوشِي يَفْقَدُ صَوَابَهُ، مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ : « مَنْ الَّذِي طَلَبَ مِنْكُمْ إِطْلَاقَ  
سِرَاجِيهَا، لِمَ أَمَرَ بِيَرْبَانِي كَهَذَا ؟! مَاذَا أَصَابَكُمْ ؟! » فَتَعَجَّبَ « بِيَرْبَانِي » أَحَدُ الْفَرَّاسَةِ وَ قَالَ :  
« آه !! أَغْلَيْتَنِي فَهَيْتُ يَا قَبْلَانُ، هِيَ عِيْلَةٌ مِنْ حَيْلِ هَذَا الشَّيْخِ بِيَرْبَانِي قُلْتُ حَقِّيكَ ».   
لَمَّا كُتْرُوشِي لَمَّ قَالَ : « آه !! هَكَذَا إِذَنْ ؟! سَأَلْتَنِي عَنْكَ يَا بِيَرْبَانِي، أَعَدَّكَ بِذَلِكَ ».   
فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، صَرَخَ قُرْصَانٌ فَائِلًا : « لَقَدْ عَثَرْنَا عَلَى مَكَانٍ لِأَطْفَالِ الْعِبَادَةِ !! »







بعدما ركب القبطان الشراير سفينته، فهذه مُسلخاً : « آه !! ها أنتم الآن تحت  
 رحمتي .. » ثم أمر : « ألغوا بهم جميعاً في البحر ! » « مؤذنتُ ليرتد الرنم في الشاغة :  
 « تياك ! تياك !! » وفجأة، أخرج تسليحاً يبدؤهم قنعة من السماء. فصرخ كروشي  
 مقرّوعاً : « يا للرهيب !! ألوحش !! إنه ألوحش الذي ألهم يدي و ابتلع ماعتي !! »

حاصر القراصنة محباً الأطفال الضائعين، و لها اشتغل كروشي غبات بيتريان امر  
 صا حكا : « أسجدا الأطفال الضائعين و الإنجليز الصغار الثلاثة و الهنود البحري  
 أندمن أنوا لشكرهم على إنقاذ هذه القشة النعينة من قنعتنا » ثم أحياف كروشي  
 ففتحوا : « إن عدد القراصنة كسراً لن نحرأ أخذ على الثمرد أو المقاومة .. »

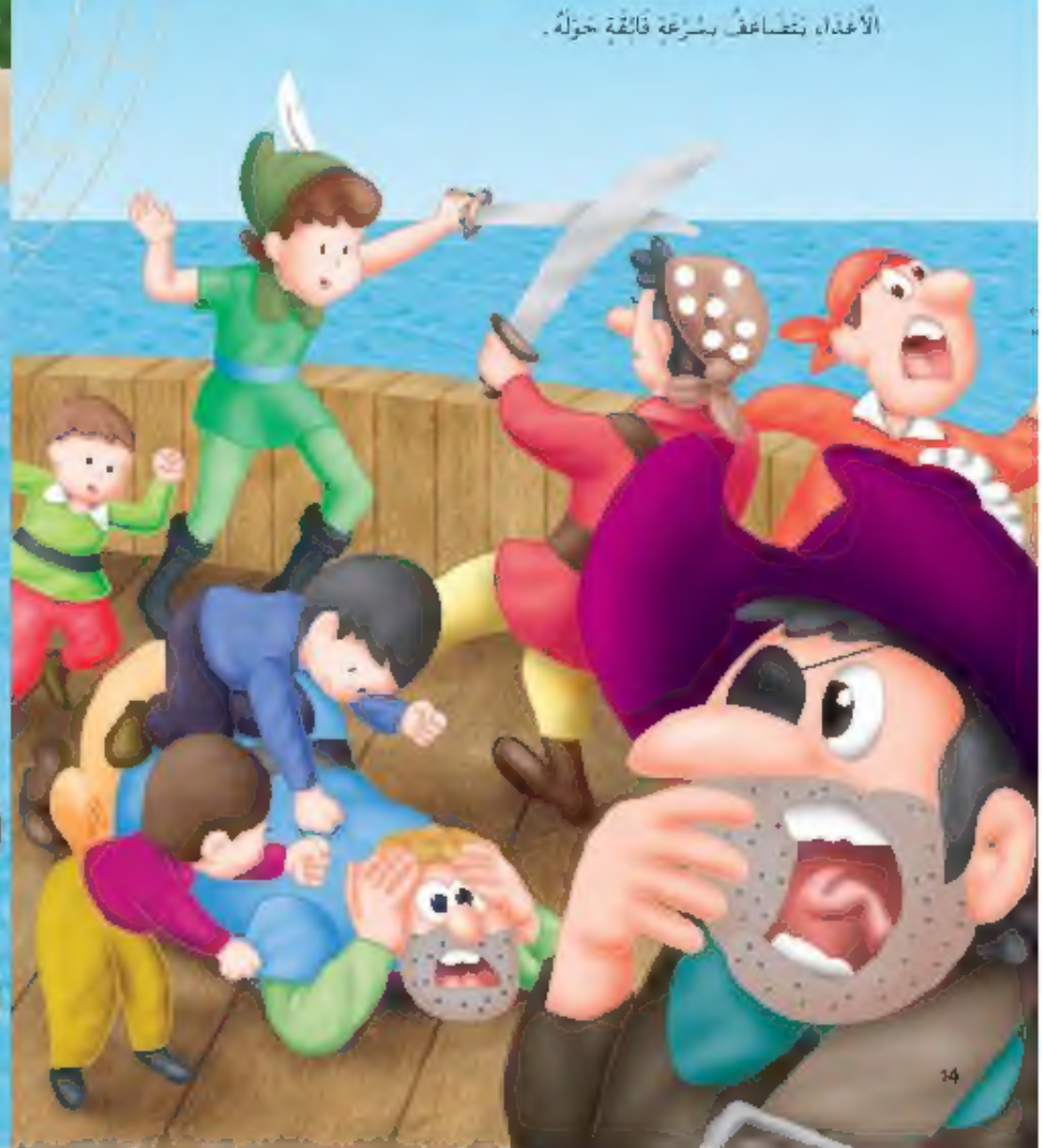




فَلَمَّا بَيَّنَّنَا مَنْ نَعْلَى عَمُودٍ لِلْأَسْرَعَةِ وَالتَّقْطُرِ عَلَى كُرُوشِي فَأَيُّهَا : « هَلْ هِيَ تَهَانُكَ يَا  
كُرُوشِي !! » لَكِنْ كُرُوشِي رَدَّ عَلَيْهِ بِغُرُورٍ : « هَذَا مَا تَقُولُ يَا بَيَّنَّنَا !! » وَعِنْدَ  
مُحَاوَلَةِ تَحْبِثِ الْوَلَدِ بَيَّنَّنَا سَقَطَ كُرُوشِي فِي قُبِّهِ .. اسْتَسْجَحَ ! مَيَامَ ..



أَعْمَى عَلَى الْقَيْطَانِ السَّوِيرِ . وَ فِي السَّحَابِ نَزَلَ الطِّفْلُ خَامِلًا مَبِغَةً مَرَدَّدًا « إِلَى  
الْهَيْحُومِ ، إِلَى الْهَيْحُومِ ! » بَيْنَمَا كَانَتْ تَبْمُ تَامَ تُحَرِّزُ الْأَسْرَى ، انْطَلَقَ بَيَّنَّنَا يُقَاتِلُ  
وَ يُوَاسِلُ مَعْرَكَهُ . أَمَّا الْقَيْطَانُ كُرُوشِي فَلَمْ يُصَدِّقْ عَيْنَيْهِ وَ هُوَ يُنْظَرُ إِلَى عَمَدِ  
الْأَعْدَاءِ بِتَضَاعُفٍ بِسْرَعَةٍ فَائِقَةٍ حَوْلَهُ .





« الْحَدِّدْ بِلَيْهِ كَمَا كَانَ خَوْفًا بَلَا طَمَرٍ ! » صَاحَتْ وَبَنَدِي . . . « وَ لَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ  
الآنَ إِلَى بُنْدُنْ، سَتَقْلِقُ أُمِّي ! » فَقَالَ بَيْتْرَبَانْ وَ عَزَّوَلُوهُمُ أَمَامَ الشَّافِقَةِ : « خَافَدَ  
عُدُّتُمْ الآنَ. وَ لَكِنْ تَرَقُّبُوا رَجُلِي قَرِيبًا، إِنَّهُ لَيْسَ بِوَقَّاحٍ . »  
« إِلَى الدَّقَاءِ إِذَا نَا بَيْتْرَبَانْ ! ! »

